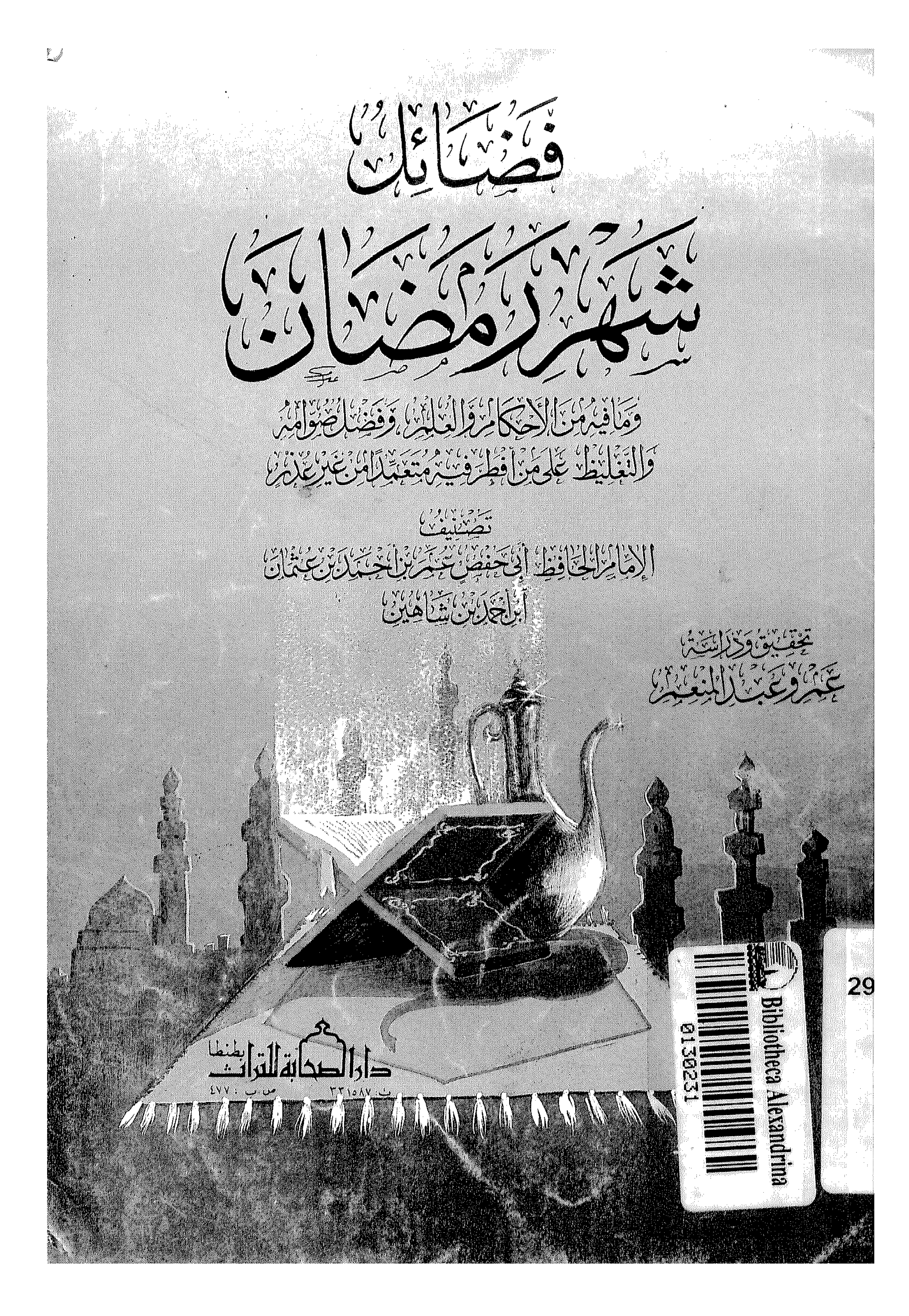

فضائل
شهر رمضان
وما فيه من الأحكام والعلم وفضل صوامه
والتغليظ على من أفطر فيه متعمدا من غير عذر
تصنيف
الإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان
ابن أحمد بن شاهين
تحقيق ودراسة
عمرو عبد المنعم
دار الصحابة للتراث بطنطا
ت ٣٢١٥٨٧ ص.ب : ٤٧٧
Bibliotheca Alexandrina
0130231



تصنيف
الإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان
ابن أحمد بن شاهين
غفر الله له

تحقيق ودراسة
عمرو عبد المنعم

دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات :
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت : ٣٣١٥٨٧ ص.ب : ٤٧٧
الطبعة الأولى
فاكس : ٠٤٠/٣٣٨٧٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ (آل عمران : ١٠٢) .

﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ (النساء : ١) .

﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴾ (الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١) .

« أما بعد » :

فإن الله عز وجل قد مَنّ عليّ أثناء مُقامي بالكويت ـ سَلّمها الله ـ بالاطلاع على كتاب « فضائل شهر رمضان » للحافظ الكبير أبي حفص بن شاهين ـ رحمه الله ـ بتحقيق الأخ : سمير بن أمين الزهيري ـ جزاه الله خيرًا ـ فألفيته كتابًا عظيم الفائدة على الرغم من صغر حجمه ، وقد وقع في قلبي تخريج أحاديثه وتحقيقها من حيث الصحة والضعف ، خصوصًا وأن محققه الأستاذ الزهيري قد ذيله بتخريج مختصر جدًا ، وكنت قد خالفته في بعض أحكامه ، فأحببت أن أشارك في خدمة سنة المصطفى ﷺ بالقيام على تحقيقه وطبعه مرة أخرى ، رجاء الثواب من الله عز وجل بخدمة طلاب العلم ،

وتقديمه لهم ، في حلة جديدة ، فعساني بذلك أكون قد شاركت بنشر العلم النافع . اللهم آمين .

والحمد لله رب العالمين

وصَلىٰ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه :

أبو عبد الرحمن الأثري :

عمرو بن عبد المنعم سليم

غفر الله له ولوالديه ولأهله ولذريته

ولمشايخه ولسائر المسلمين

ترجمة المصنف
(نبذة مختصرة)(*)

قال ابن عبد الهادي في « طبقات علماء الحديث » (٣ / ١٧٩) :

« الحافظ المكثر ، محدّث العراق ، أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي ، الواعظ ، صاحب التصانيف ، ومنها : « التفسير » وهو نحو ثلاثين مجلدًا .

سمع شعيب بن محمد الذراع ، وأبا خبيب العباس بن البرتي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن هارون بن المجدر ، وأبا القاسم البغوي ، وابن أبي داود ، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي ، وطبقتهم .

وله رحلة إلى دمشق ، لقي فيها أبا إسحاق بن أبي ثابت وطبقته .

مولده سنة سبع وتسعين ومائتين .

وأول سماعه سنة ثمان وثلاث مائة .

روي عنه : ابن عبيد الله ، والماليني ، والبرقاني ، والأزهرى ، والخلال ، والعتيقي ، والجوهري ، وخلق .

قال الخطيب : « كان ثقةً أمينًا ، حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد الهاشمي ، قال : قال لنا أبو حفص بن شاهين : صنفت ثلاث مائة مصنف ، وثلاثين مصنفًا ، إحداها : « التفسير الكبير » ألف جزء ، و« المسند » ألف وخمس مائة جزء ، و« التاريخ » مائة وخمسون

(*) وانظر ترجمته في :

« تاريخ بغداد » : (١١ / ٢٦٥) ، « سير أعلام النبلاء » : (١٦ / ٤٣١) ، « تذكرة الحفاظ » : (٣ / ٩٨٧) ، « العبر » : (٣ / ٢٩) ، « شذرات الذهب » : (٣ / ١٧) .

جزءًا ، و« الزهد » مائة جزء ، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة » .

وقال ابن أبي الفوارس : « كان ابن شاهين ثقة مأمونًا ، قد جمع وصنف ما لم يصنف أحد » .

وقال محمد بن عمر الداودي : « كان ابن شاهين شيخًا ثقةً يشبه الشيوخ ، إلا أنه كان لَحَّانًا ، وكان أيضًا لا يعرف من الفقه قليلاً ولا كثيرًا ، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء ـ كالشافعي وغيره ـ يقول : أنا محمدي المذهب » .

وقال أيضًا : « سمعت ابن شاهين يقول : أنا أكتب ولا أعارض » .

وذكر البرقاني أن ابن شاهين قال : جميع ما صنفته من حديثي لم أعارضه بالأصول ـ يعني ثقةً بنفسه فيما ينقله ـ قال البرقاني : « فلذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه » .

وقال الأزهري : « كان عند ابن شاهين عن البغوي سبع مائة أو ثمان مائة جزء ، وكان ثقة » .

وقال حمزة السهمي : « سمعت الدارقطني يقول : أبو حفص بن شاهين يَلِجُّ على الخطأ ، وهو ثقة » .

وقال العتيقي : « كان صاحب حديث ، ثقة مأمونًا » .

وقال محمد بن عمر الداودي : « سمعت ابن شاهين يقول يومًا : حسبت ما اشتريت به الحبر إلى هذا الوقت ، فكان سبع مائة درهم » .

قال الداودي : « وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم » .

قال : « وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانًا » .

مات ابن شاهين في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

كتـــاب
فضائل شهر رمضان وما فيه من الأحكام والعلم ، وفضل صوّامه ، والتغليظ على من أفطر فيه متعمدًا من غير عذر

روايـة أبي الحسين أحمـد بن محمـد بن أحمـد النَّقُّـور عن ولـده أبي القاسم عبيد الله عنه .

رواية الشيخين أبي عبـد الله الحسين وأبي محمـد عبـد الله ابنَيّ علي ابن أحمد عنه .

روايـة العـلامـة تـاج الـدين أبي اليمن زيـد بن الحسن بن زيـد الكندي عنهما .

سماع إسماعيـل بن عبـد الله ابن الأنمـاطي - رفـق الله بـه ونفعـه آمين - .

بسم الله الرحمن الرحيم
على الله توكّلت

أخبرنا الأجلُّ ، العلامةُ ، تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِنْديّ ـ أدخله الله الجنَّة ـ قراءةً عليه بالمسجد الجديد بجبل قاسيون ظاهر دمشق في يوم الثلاثاء ثاني عشرى شوال سنة ستمائة ، فأقرّ به .

أخبرنا الشيخُ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرىء قراءةً عليه مِرارًا مُتعدِّدة وأنا أسمعُ .

وأخوه الأجلُّ الزَّاهد أبو عبد الله الحُسين بن علي قراءةً عليه وأنا أسمع ، قالا :

أخبرنا أبو الحُسين أحمد بنُ محمد بنُ أحمد النَّقُّور البزاز قراءة عليه ، ونحنُ نسمع في صفر سنة سبع وأربع مائة .

أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن عُمر بن أحمد بن عُثمان بن أحمد بن شاهين قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال :

حَدثني أبي ـ رَحِمَهُ الله ـ قال :

١ ـ بـاب

في فَضل شَهر رمضانَ ، وما جَعلَ الله عز وجل فيهِ مِن البركةِ ، والرَّحمةِ ، والمَغْفرةِ ، لِمَنْ شهدَهُ وصامَه ، وفضله على الشُّهورِ

١ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد بن عبد العزيز إملاءً ، حَدَّثنا عبد العزيز بنُ المُنيب الخُرَاساني ، حـدثنـا إسحـاق بنُ عبـد الله بن كَيْسـان ، عن أبيـه ، عن سعيـد بنِ جُبيرَ ، عن ابنِ عبـاس ؛ أنّ النبيّ ﷺ ارْتَقى المنبَر ، فـأمّن ثـلاثَ مرّاتٍ ، ثم قـال : « **هَـلْ تَـدْرونَ لماذا أَمّنتُ ؟** » قـالـوا : الله ورسولُـه أعلم . قال : « **جَاءَني جبريلُ عليه السّلام ، فأخبرني أنه مَن ذُكرت عنـده يـامحمـد ، فلم يُصلِّ عليـكَ فـدخـلَ النّـارَ ، فـأبعَـدهُ الله وأَسْحَقَـهُ ، قُـل : آمِين . قلتُ : آمين . ومَنْ أَدْرَكَ وَالدَيه أو أحدهـا فلم يبرّهمـا ، فـدخل النّـارَ ، فـأبعـدَهُ الله وأَسْحقـه . قلتُ : آمين . ومَنْ أَدْركَ شهر رمضـانَ ، فلم يُغفر لـه ، فـدخـلَ**

---

[١] **إسناده ضعيف جدًا .**

فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، ليّنه الحاكم ، كما في « الميزان » (١ / ١٩٤) . وقال الذهبي في « المغني » (١ / ٧٢) : « قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث » قلت : اختلط على الذهبي ـ رحمه الله ـ تليين الحاكم له بقول البخاري فيه : « منكر الحديث » ـ كما في « تهذيب التهذيب » (٥ / ٣٢٥) ـ فنسب القولين إلى الحاكم ، فتنبه !

وذكر له الحافظ ابن حجر في « اللسان » حديثًا موضوعًا ، من روايته عن أبيه .

وأما أبوه ـ عبد الله بن كيسان ـ فضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يتقي حديثه من رواية ابنه » .

والحـديث رواه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ١٦٧) من طريـق : إسحـاق بن عبـد الله بن كيسان به .

وأخرجـه الطبراني في « الكبير » (١١ / ٨٢) من طريـق آخر عن يـزيـد بن أبي زيـاد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن أبي زياد ضعيف الحديث .

النَّارَ ، فأَبْعدَهُ الله . قُل آمين . قلتُ : آمين » .

٢ ـ حدثنا يحيى بنُ محمد بن صاعدٍ ، وجعفر بنُ محمد بن إبراهيم ـ يعرف بابن أبي الصُّعْو الصيّدلاني ـ قالا : حدثنا أبو الأشعث أحمد بنُ المِقْدام ، حدثنا سلمة بنُ عبد الله الرهاوي ـ وقال جعفر : سلم ـ حدثنا عثمان بنُ أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمار بن ياسر ، أن النبي ﷺ صَعَدَ المنبرَ فقال : « آمين . آمين . آمين » . ثم قال : « **مَنْ أَدْركَ والِدَيْهِ ، أو أحدهما فلم يُغفرْ له ، فأبعدَهُ الله ، قُولوا : آمين ، ومن أَدْرَكَ رمضانَ ، فلم يُغفرْ له ، فأبعدَهُ الله ، قُولوا : آمين ، ومَن ذُكرتُ عِنده ، فلم يصلِّ عليَّ فأبعدَهُ الله ، قولوا : آمين** » .

٣ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد الخُراساني ، حدثنا عمي ـ يعني : علي بن عبد العزيز ـ ، حدثنا إسحاق بُن محمد الفَرويُّ (ح) .

وحدثنا عبد الله بنُ محمدٍ أيضًا ، حدثنا إبراهيم بنُ هانيء ، حدثنا ابنُ أبي مريم (ح) .

---

[٢] **إسناده ضعيف .**

أخرجه البزار ، والطبراني ـ كما في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٦٧ ، ١٦٨) ـ قال الهيثمي : « وفيه من لم أعرفهم » .

[٣] **إسناده ضعيف .**

أخرجه الحاكم (٤ / ١٥٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٩ / ١٤٤) ، وبحشل في « تاريخ واسط » (ص ٢٥٤) من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، به . ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

وليس كما قال .

إسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال .

قال ابن القطان : « ما روى عنه غير ابنه سعد » .

قلت : وفيه نظر ، بل روى عنه يزيد بن أبي زياد ، عن أبيه مرفوعًا : « **لا تسبوا عليًا فإنه كان ممسوسًا في ذات الله عز وجل** » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (١٩ / ١٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٦٨) .

وحدثنا أبو بكر النَّيسابُوريّ ، حدثناإسحاق بنُ محمد الصغاني ، حدثنـا ابنُ أبي مريم قالا : حدثنا محمد بنُ هلال مولى بني جمح المدني (ح) .

وحدثنا محمد بنُ يُوسف القاضي ، حدثنا أحمد بنُ مَنصور ومحمد بن إسحـاق قالا : حدثنا ابنُ أبي مَريم قال : وحدثنا محمد بنُ هلال ، عن سعد بن إسحـاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيـه . عن جـدّه كعب بن عجرة ، أن رسـول الله ﷺ خَرَج يـومًـا إلى المنبر ، فقـال حين ارتقى درجـةً : « **آمين** » . ثم ارْتقى الأُخْرى ، فقال : « **آمين** » . ثم ارْتقى الثَّالِثةَ ، فقال : « **آمين** » . فلما نَزَلَ عن المنبر وفرغَ ، قُلنا له : يارسول الله ! لقـد سَمِعنـا منـك كلامًـا اليومَ مـا كُنَّـا نسمعه قبلَ اليوم .

قال : « **وَسَمِعْتُموه ؟** » .

قالوا : نَعَم .

قال : « **إنّ جبريل عرضَ لي حين ارتقيتُ درجةً فقـال ـ يعني : بَعُـدَ مَن أَدْركَ أبويهِ ، فلم يدخل الجّنة .**

فقلتُ : آمين .

ثم قال : بَعُدَ مَن ذكرتَ عِنده فلم يُصلِّ عليك .

فقلتُ : آمين .

ثم قال : بَعُدَ مَنْ أَدْركَ رمضانَ ، فلمْ يُغفر لَهُ .

فقلتُ : آمين » .

ولم يقُل النيسابوريُّ في حديثه « وَسَمِعْتُموه » .

٤ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد بن زياد ، حدثنا محمد بنُ مصعب الصوري ، حدثنا مُؤمّل ، حدثنا حمّاد بنُ سَلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أنَّ النبيَّ ﷺ جَاء فَصَعَدَ المنبر ، فقال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . قال : « **أتاني جبريلُ فقال : مَن ذُكرتَ عنده فلم يُصلِّ عليك ، فدخلَ النّارَ ، فأبعدَهُ الله ، فقلتُ : آمين ، ومَنْ أَدْركَ والدَيهِ ، فدخلَ النّار ، فأبْعَدَهُ الله ، فقلتُ آمين . ومَنْ أدْركَ رمضانَ فلم يُغفر لـه فأبعـدَه الله ، فقلتُ : آمين** » .

٥ ـ حدثنا عليّ بنُ محمد المِصْري ، حدثنا يحي بنُ عُثمان السهمي ، حَدَّثني عُبيد بنُ صدقة أبو سعيد النصيبي ، حدثنا مُعاوية بنُ يزيد الكِنْديّ أبو القاسم قال : حَدَّثني أبو نافع المديني ، عن ابن شهاب الزُّهري قال : قال أنس بنُ مالك ـ رضي الله عنه ـ : قال رسولُ الله ﷺ يومًا على المنبر : « **مَنْ أَدْركَ شهرَ رمضانَ ، ثم ماتَ لَمْ يُغفرْ لَهُ ، فإلى النار ، فقلتُ : أَبْعده الله قال : ثُم قال : مَنْ أدْركَ أحدَ والديه ، فماتَ ولم يبرّهما فإلى النّار ، قال : قلتُ : أَبْعده الله ، قال : ومَنْ ذُكرتُ عِنده فلم يُصلّ عليّ فماتَ ، فإلى النّار ، فقال ، أَبْعَدهُ**

---

[٤] **إسناده حسن .**

فيه مؤمل بن إسماعيل ، ثقة إلا أنه كثير الخطأ ، ولكنه لم يتفرد به ، بل له متابعات أخرى تجبره كما سوف يأتي ، ومحمد بن مصعب الصوري هو محمد بن محمد بن مصعب الصوري ، ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٨٧) وقال : « صدوق ثقة » .

[٥] **إسناده ضعيف .**

أبو نافع المديني لم أعرفه ، ومعاوية بن يزيد الكندي مجهول الحال ، ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨ / ٣٨٨) ، والخطيب في « تاريخه » (١٣ / ١٩٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وابن شهاب قد ثبت سماعه من أنس بن مالك ، فقد أخرج له البخاري في « صحيحه » عن أنس ، وروى أحمد ـ كما في « العلل ومعرفة الرجال » (رواية ابنه ٢ / ٢٢٦) ـ عن سفيان ، عن الزهري ، سمعه من أنس ، قدم النبي ﷺ وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين ، وكن أمهاتي يحثثني على خدمته . وقال سفيان مرة : الزهري قال : أخبرنا أنس .

الله . فلما نزلَ ؛ قامَ إليه أبو ذر فقال له : سَمِعناكَ على المنبر ، تقولُ : آمين . فَمِمّ ذلك يارسول الله ؟ قال : جبريل أتاني » .

٦ ـ حدثنا أحمد بنُ سَلْمان ، حدثنا الحسن بنُ عليّ ، حَدَّثني إبراهيم بنُ محمد بن يُوسف ، حدثنا مُوسىٰ بنُ إسماعيل ، حدثنا عمارة ، وحمّاد بن سَلمة ، عن ثابت ، عن أنس ؛ أنَّ النبي ﷺ صَعَدَ المنبر فقال : « **آمين . آمين** » . فلما نزلَ ، قيل : يارسول الله ! قلتَ اليومَ شَيْئًا لم تقله . قلتَ : « **آمين . آمين** » .

قال : « **أتاني جبريلُ عليه السّلام ، فقال : يامحمد ! مَنْ أَدْرِكَ رمضانَ ، فلم يُغفر له ؛ فأَبْعده الله . فقلتُ : آمين** » .

٧ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد بن زياد النَّيسابورى ، حدثنا حاجب بن سليان ، حدثنا ابنُ أبي فديك ، حدثنا سلمة بنُ وَرْدَان ، عن أنس بن مالك قال : رَقى رسولُ الله ﷺ المنبر ، فارتقى درجةً ، ثم قال : « **آمين** » . ثم ارْتَقى درجةً أُخَرى ، ثم قال : « **آمين** » . ثم ارتقى درجةً أُخْرى ، ثم قال : « **آمين** » . ثم اسْتَوى ، فجلس . فقال أصحابُه : على ما أَمّنتَ يارسول الله ، قال : « **أتاني جبريل ، فقال لي : رَغِم أنفُ رجُلٍ ذكرتَ عِنده ، فلم يُصلّ عليك ، قال : فقلتُ : آمين ، ثم قال : رَغِمَ أَنْفُ رجلٍ أَدْرَكَ أبويه أو أحدهما ، فلم يدخل الجنّة ، فقلتُ : آمين . قال : رَغِمَ أنف رجلٍ أَدْرَكَ رمضانَ فلم يُغفرْ لَهُ . فقلتُ : آمين** » .

---

[٦] إسناده حسن .

انظر تخريج الحديث رقم [٤] .

[٧] إسناده ضعيف ، والحديث حسن بمجموع طرقه .

أخرجه البزار ـ كما في « المجمع » (١٠ / ١٦٦) ـ وعبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » (ق : ١١ / أ) ، من طريق سلمة بن وردان به .

وسلمة بن وردان ضعيف الحديث ، ويروى عن أنس أحاديث لا توافق أحاديث الثقات ، إلاّ أنه صالح للاعتبار وليس بمتروك ، وقد تابعه عليه ثابت البناني والزهري ، فالحديث بهذا يرتقي إلى درجة الحسن وللحديث طرق أخرى .

٨ ـ حدثنا عبد الله بنُ زياد ، حدثنا محمد بن عبد الملك (ح) .

وحـدثنـا أحمـد بن سَلْمان ، حـدثنـا إبراهيم بنُ عبـد الله ، ومعـاذ بن المُثنى قالوا : حدثنا عبد الله بنُ مَسْلمة بن قَعْنب (ح) .

وحدثنا أحمد أيضًا ، حدثنا عبد الملك بن محمـد ، حـدثنـا أبو نُعيمٍ والقَعْنبيُّ

= فقد رواه محمد بن مسلمة القعنبي ، عن موسى الطويل ، عن أنس به .

أخرجه عبد الغني المقدسي في « فضـائل رمضـان » (ق : ١١ / ب) وإسنـاده واه ، آفتـه موسى الطويل .

قال ابن عـدي : « روى عن أنس منـاكير ، وهو مجهول » ، وقـال ابن حبـان : « روى عن أنس أشياء موضوعة » . واتهمه الذهبي كما في « الميزان » (٤ / ٢١٠) .

ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن أنس به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٦٣٢) ، قال : حدثنا محمد بن أبي علي الفرغـاني ، حـدثني مسعود بن محمد الرملي ، حدثني أبي ، حـدثنـا الحكم بن عبـد الله ، عن شعبـة ، عن قتـادة ، عن أنس به ، بلفظ : « **من أدرك أحد والديه فلم يغفر له ، فأبعده الله** » .

قال ابن عدي : « وهذا الحـديث غريب عن شعبـة ، عن قتـادة ، عن أنس ، وهو عنـدي : من قـال عن قتـادة ، عن أنس ، صحف ، فـإن قتـادة يروى هـذا عن زرارة بن أوفى ، عن أُبَيّ بن مالك ، فصحف ، وظن أنه أنس بن مالك ، فقال : أنس بن مالك » .

ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفي ، عن أنس به .

أخرجـه الخطيب في « تـاريخـه » (٧ / ٤١٧) ، من طريـق أبي علي الحسن بن محمـد بن عمر النيِّسابوري ، حدثنا محمد بن أشرس ، حدثنا الحسين بن الوليد ، حدثنا شعبة به .

قال الخطيب : « قـال لي الحسن بن أبي طـالب في حـديثـه : عن زرارة بن أوفى ، عن أنس بن مالك ، إنما هو أُبَيّ بن مالك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، آفته الحسن بن محمد بن عمر النيِّسابوري ، قال الخطيب : « كان غير ثقة » ، وقد أخطأ في رواية هذا الحـديث ، فرواه من حـديث أنس ، والصواب أنـه من روايـة أُبَيّ بن مالك ، وسوف يأتي تخريجه قريبًا ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ .

[٨] **إسناده ضعيف .**

انظر ما قبله .

وقد وقع قلب في اسم محمد بن عبد الملك ، وإنمـا هو عبـد الملـك بن محمـد ، أبو قلابـة الرقـاشي . والله أعلم .

قالا : حدثنا سلَمة بنُ وَرْدَانَ ، قال : سمعت أنس بنَ مالكٍ يقولُ : ارتَقى رسولُ الله ﷺ على درجةِ المنبر ، فقال : « **آمين** » . فقال أصحابهُ : على ما أَمّنتَ يارسول الله ؟ قال : « **أتاني جبريلُ ، فقال : رَغِمَ أَنْفُ امرئٍ أَدْرَكَ رمضانَ ، فَلَمْ يُغفرْ له . فقلتُ : آمين** » . لفظ أحمد .

٩ ـ حدثنا محمد بنُ مَرْزوق ، حَدَّثني موسى بنُ إسماعيل ، حدثنا أبو يحي صَاحِب الطعام ، عن محمد بن المُنكدر ، عن جابر بنِ عبد الله ؛ أن النبي ﷺ لما بَنى المنبرَ ، جَعل له ثلاثَ عتبات ، فلما صَعَدَ الثانيةَ ؛ قال : « **آمين** » . حتى إذا صعد الثَّالِثةَ ؛ قال : « **آمين** » .

فقال المُسلِمُون : يانبّي الله ؛ رَأَيْناكَ تقولُ : « **آمين . آمين** » ، ولا نرى أحدًا ؟!

قال : « **جبريل عليه السلام صَعَدَ قُدّامى العتبةَ الأُولى ، قال : يامحمد . قلتُ : لبيك وسَعْديك ، قال : مَنْ أَدْرَكَ أبويهِ ، أو أحدهما ، فماتَ ، فدخلَ النَّارَ ، فأبعدَهُ الله . قُلْ آمين . فقلتُ : آمين . فلما صَعَدَ الثانية . قال : يامحمد ! قلتُ : لبيك وسَعْديكَ . قال : ومَنْ أَدْرَكَ رمضانَ فصامَ نهارهُ ، وقامَ لَيلهُ ، فماتَ ولم يُغفرْ له ، فدخلَ النّار ، فأبعدَهُ الله . قُلْ : آمين . قلتُ : آمين . فلما صعدَ العتبة الثَّالثِة . قال : يامحمد ! مَنْ ذُكِرتَ عنده ، فلم يُصلّ عليك ويُسلّم عليك فمات ، فدخلَ النَّارَ ، فأبعدَهُ الله . قُل : آمين . فقلتُ : آمين** ».

---

[٩] **إسناده ضعيف . وله شواهد صحيحة .**

أبو يحي صاحب الطعام لم أعرفه . والحديث أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم : ٦٥٩) ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شيبة ، قال أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عصام بن زيد ، وأثنى عليه ابن شيبة خيرًا ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .

وعزاه الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٧ / ١٧٥) إلى الطبري ، والدارقطني في « الافراد » .

قلت : وإسناد البخاري صالح في المتابعات ، فيه عصام بن زيد ، لم يرو عنه إلا الصائغ ، وأثنى

= عليه ابن شيبة خيرًا ، فبهذا ارتفعت جهالة عينه ، وبقيت جهالة الحال ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » (٢ / ٢١) : « مقبول » ، أي إذا توبع ، وإلا فلين الحديث ، وبذلك تعلم أن قول الحافظ الذهبي فيه في « الميزان » (٣ / ٦٦) : « ولا يعرف » ، ليس بسديد . فهو يشير بذلك إلى جهالة عينة ، والأمر على خلاف ما ذكر .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، منها :

١ ـ ما أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ٢٤٣) ، قال : حدثنا عَبَدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة به .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به ، وحسنه المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣ / ٣١٨) .

وعَبَدان : هو عبد الله بن أحمد بن موسى ـ أبو محمد الأهوازي ال الجواليقي ـ الحافظ .

وقيس بن الربيع صدوق حسن الحديث ، وقيل إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة ، ولما ولي المدائن علق رجالاً ونساءً من أثدائهن وكان يرسل عليهم الزنابير ، فنفر الناس عنه .

وأخرجه البزار ـ كما في « مجمع الزائد » (١٠ / ١٦٦) ـ من طريق قيس بن الربيع به . وفيه شيخ البزار ـ محمد بن حوان ـ قال الهيثمي : « لم أعرفه » .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ٢٤٦) من طريق آخر عن ناصح بن عبد الله ـ ويقال ابن عبد الرحمن ـ أبي عبد الله الحائك ، عن سماك به . وإسناده ضعيف ، الحائك هذا ضعيف الحديث ، يروى مناكير ، وخاصة عن سماك .

٢ ـ ما أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم : ٦٦١) ، والبزار (مجمع الزوائد : ١٠ / ١٦٧) ، وابن خزيمة (٣ / ١٨٧) ، والبيهقي في «الكبرى » (٤ / ٣٠٤) من طريق كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة به . وإسناده حسن .

ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به . أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن : ص ٤٩٧) .

٣ ـ ما رُوىَ عن أُبَيّ بن مالك القشيري ، عن النبي ﷺ قال : « **من أدرك والديه أو أحدهما ، فدخل النار ، فأبعده الله** » . أخرجه أحمد (٤ / ٣٤٤ و٥ / ٢٢٩) من طريق غندر وبهز وحجاج ، والطيالسي (رقم : ١٣٢١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ١٧٩) ـ والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ٤٠) ، من طريق عمرو بن مرزوق ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٠٢) من طريق عاصم بن علي ، وعلي بن الجعد ، وعمرو بن مرزوق ، كلهم عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ـ (ووقع التصريح بالسماع في رواية الطيالسي) ـ عن أُبيّ به .

ورواه شبابة ، عن شعبة ، عن قتادة ، فأخطأ فيه وقال : عن عمرو بن مالك . (انظر الإصابة ١ / ٣٣) .

١٠ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمدٍ ، حدثنا شَيبان بن فَرّوخ ، حدثنا حمّاد بنُ سَلمة ، أخبرنا أبان ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيدٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : **« إنَّ لله عزّ وجل في كُلِّ يومٍ من رمضانَ عُتقاء مِن النَّارِ ، ولكُلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ دَعْوةٌ مُستجابةٌ » .**

= ورواه علي بن زيد بن جدعان ، عن زرارة بن أوفى ، فاضطرب فيه ، فقال عن ابن مالك ، أو أبي مالك أو مالك ـ على الشك ـ ورواه تارة أخرى من حديث عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو ـ على الشك أيضًا ـ ورواه تارة ثالثة عن مالك بن الحارث .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٤٤) ، والطيالسي (٣٢٢) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ٤٠) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٧٩) . والصواب عن أُبَيِّ بن مالك ، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف مضطرب الحديث . والله أعلم .

أما عن ثبوت صحبة أُبَيِّ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ للرسول ﷺ ، ففيه اختلاف بين العلماء ، فقد نقل ابن السكن ـ كما في « الإصابة » (١ / ٣٣) ـ عن البخاري أنه قال :

« يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو ، ويقال ابن الحارث ، ويقال ابن مالك ، والصحيح من ذلك أُبيّ بن مالك »اهـ . قال ابن الحافظ ابن حجر :

« وكذا رجح البغوي وغيره ، وأما ابن أبي خيثمة فحكى عن ابن معين أنه ضرب على أُبَيِّ بن مالك وقال : هذا خطأ ، ليس في الصحابة أُبيّ بن مالك ، وإنما هو عمرو بن مالك » .

قلت : وفيما ذكره ابن معين نظر ، ولعله اعتمد على رواية شبابة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عمرو بن مالك ، وهي رواية شاذة لمخالفة شبابة للجماعة ، ورواية علي بن زيد بن جدعان ضعيفة لا يحتج بها .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢٩٠) ـ في ترجمة أُبيّ بن مالك : « له صحبة ، بصري ، وروى عنه زرارة بن أوفى ، سمعت أبي يقول ذلك »اهـ.

وفي « الإصابة » (١ / ٣٣) بحث قيم في ثبوت صحبة أُبَيِّ بن مالك ، فليراجع .

[١٠] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**

في إسناد المصنف أبان بن أبي عياش ، وهو متروك الحديث .

والحديث أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مجمع ١٠ / ١٤٩) ، من طريق أبان بن أبي عياش به ، بلفظ : **« إن الله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ، ولكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة »** .

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٥٤) ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ به ، بلفظ الطبراني .

= قلت : وإسناده صحيح ، وانظر شواهد الحديث رقم (١١) ، وللحديث عدة شواهد أُخَر :
١ ـ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال :
« إنّ الله تبارك وتعالى عند كل فطر عتقاء » .
أخرجه أحمد (٥ / ٥٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٨٦١) ، والخطيب في « موضح أوهـام الجمع والتفريق » (١ / ٥٥٧) ، من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، عن حسين الخراساني ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة به ، وإسناده حسن .
٢ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : **« إن لله عتقاء فى شهر رمضان عند كل فطر ، إلا رجلاً أفطر على خمر »** .
أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧/ ٢٥٥٥) من طريق واسط بن الحارث ، عن قتادة ، عن أنس به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، والمتن فيه نكارة ، وآفته واسط بن الحارث بن حوشب ، قال ابن عدي : « عامة هذه الأحاديث لا يتابع عليها » ، وقال الذهبي : « له مناكير ، مع قلة ما روى » .
وقد انفرد ـ في روايته ـ بزيادة : **« إلا رجلاً أفطر على خمر »** ، وهي منكرة .
٣ ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : **« إنّ لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان ، وإنّ لكل مسلم دعوة يدعو بها ، فيستجاب له »** .
أخرجه البزار في « مسنده » (كشف الأستار / رقم : ٣١٤١٢) ، من طريق محبوب بن موسى ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر به .
واختلف في إسناده على أبي إسحاق الفزاري ، فرواه علي بن بكار بن هارون المصيصي ، عن أبي إسحاق الفزاري ، بإسناده سواء ، إلا أنه قال عن أبي هريرة : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٥٧ و٩ / ٣١٩) ، وقال : « غريب من حديث الفزاري والأعمش ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه »
قلت : وإسناده شاذ ، لمخالفة علي بن بكار ـ قال ابن حبان : « مستقيم الحديث » ـ محبوب بن موسى ـ وهو ثقة ـ والأصح رواية محبوب عن الفزاري ، من حديث جابر . والله أعلم .
ورواه أبو سفيان الإسكاف ، عن جابر به . أخرجه ابن ماجة (١٦٤٣) ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان به .
قلت : وهذا إسناد صحيح ، إلا أن شعبة ، وابن المديني ، ويزيد الدالاني قالوا : « أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، والباقي كتاب » .
وفيما ذكروا نظر ، وسوف نأتي على تحقيق مسألة سماعه من جابر ـ رضي الله عنه ـ إن شاء الله تعالى . =

= **سماع طلحة بن نافع ـ أبي سفيان الإسكاف ـ من جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ:**

* أقوال من أنكر سماعه من جابر :

١ ـ قال ابن المديني في « العلل الكبير » ـ كما في « التهذيب » (٥ / ٢٥) ـ :

« أبو سفيان لم يسمع من جابر إلاّ أربعة أحاديث » .

٢ ـ وقال الترمذي في « العلل الكبير » (٢ / ٩٦٦) : « قال محمد ـ [هو البخاري] : وكان يزيد ـ أبو خالد الدالاني ـ يقول : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث » .

٣ ـ وقال الإمام أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ـ برواية ابنه ـ (٣ / ٢٢٥) : « حدثني ابن خلاد ، قال : سمعت يحي يقول : قال شعبة : هذه التي يحدث بها أبو سفيان صاحب الأعمش ، كتاب » .

وانظر « التاريخ » لابن معين (٢ / ٢٧٦) ، و « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) .

٤ ـ وأخرج له البخاري في « صحيحه » أربعة أحاديث من روايته مقترنًا براو آخر عن جابر : وهي : حديثان في « الأشربة » ، قرنه بأبي صالح ، وحديث في « الفضائل » ـ (حديث اهتز العرش لموت سعد) ـ قرنه كذلك بأبي صالح ، وحديث في تفسير سورة الجمعة ، قرنه بسالم بن أبي الجعد .

ومع إخراج البخاري لحديثه ، إلا أنه ليس على شرطه ، ولم يحتج به ، وإنما أخرج له مقرونًا بغيره ، احتياطًا منه لما وقع له من كلام شيخه ابن المديني في عدم ثبوت سماعه من جابر .

وصنيع البخاري هذا متكرر في بعض مواضع من صحيحه ، منها رواية خلاس عن أبي هريرة كما ذكر الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٨ / ٦٤٤) .

قلت : إلا أن سماع الإسكاف من جابر متاح ، بل ومتحقق ، فقد جاور الإسكاف جابرًا ستة أشهر فهذا على مذهب من لم يشترط ثبوت السماع ، كاف لإثبات صحة رواية الإسكاف عن جابر . وأما من اشترط وجوب التصريح بالسماع ولو مرة واحدة ؛ لإثبات صحة رواية الإسكاف عن جابر ـ ومنهم ابن المديني والبخاري ـ فيلزمه قول ابن المديني : « أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث » ثبوت السماع ، ليس لمرة واحدة ، بل لأربع مرات .

وإنما وقع إنكار سماع الإسكاف من جابر ، لاغترار البعض بقول شعبة : « هذه التي يحدث بها أبو سفيان صاحب الأعمش كتاب » ، والذي يظهر لي أن سماع أبي سفيان من جابر متحقق ، ولكنه ربما روى من كتاب سليمان اليشكري ، ما ثبت له سماعه من جابر ، ودليلي على ذلك أمران :

الأول :

ما رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٣٤٦) بإسناد صحيح : عن الأعمش ، عن

١١ - حَدَّثنا يُوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهْلُولٍ ، حدثنا جديّ

= أبي سفيان : جاورت جابرًا ستة أشهر بمكة .
قلت : فهذا دليل واضح بيِّن على المعاصرة ، ولفترة كبيرة .
الثاني :
ما رواه أحمد في « العلل » (٢ / ٢٤٨) - برواية ابنه - قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر - جعفر بن أبي وحشية - قال : قلت لأبي سفيان : ما لي لا أراك تحدث عن جابر . كما يحدث سليمان اليشكري ؟ قال : إن سليمان كان يكتب ، وأني لم أكن أكتب .
وروى البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٣٤٦) ، عن أبي العلاء - أيوب - قال أبو سفيان : « كنت أحفظ ، وكان سليمان اليشكري ، يكتب - يعني عن جابر - » .
قلت : وفي هاتين الروايتين دليل على ثبوت سماع الإسكاف من جابر مروياته طيلة فترة الستة شهور . فهل يصح بعد ذلك إنكار سماع الإسكاف من جابر ؟!!
ثم أنني بعد كتابة هذا البحث في تحقيق سماع الإسكاف من جابر ، تتبعت الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم - رحمه الله - في « صحيحه » - من رواية الإسكاف عن جابر ، محتجًا بها في الأصول ، فوجدتها كثيرة ، تربو على العشرين حديثًا ، إليك أرقام الصفحات التي وردت فيها ، (نسخة صحيح مسلم بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي -) : (١ / ٤٤ و٩٤ و٢٥٩ و٢٩٠ و٤٦٣ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٣٩) ، (٣ / ١٥١٨ و١٦٠٧ و١٦٦٢) ، (٤ / ١٧٣٠ و٢١٦٦ و٢١٦٧ و٢١٨٠ و٢٢٠٦ و٢٢٠٧) .
وصنيع مسلم هذا خير دليل على صحة ما ذكرناه . والله أعلم .
ثم إني بعد ذلك وقفت على رواية أخرى صرح فيها أبو سفيان بالسماع من جابر .
قال البخاري - رحمه الله - في جزء « القراءة خلف الإمام » (ص ٤٤) : حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، قال :
سمعت أبا صالح يذكر حديث سليك الغطفاني ، ثم سمعت أبا سفيان بعد يقول : سمعت جابرًا : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب ، فجلس فقال النبي ﷺ : « **ياسليك قم فصلِ ركعتين خفيفتين تجوز فيهما** » ، ثم قال : « **إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما** » .

قلت : وهذا إسناد صحيح . والحديث أخرجه مسلم (٢ / ٥٩٧) ، وأبو داود (١١١٦) ، وابن ماجة (١١١٤) من طرق عن الأعمش به .

[١١] **إسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح .**

في إسناد المصنف يونس بن خباب ، رافضي المذهب ، ضعيف الحديث ، لا يحتج بما تفرد بروايته ، وكان ينال من عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ويقول : إنه قتل ابنتيّ رسول الله =

إسحاق بنُ بُهْلُول ، حدثنا أبي ـ يعني : بُهْلُول بن حسّان ـ ، عن محمد بن يُونس بن خَبّاب ، عن يُونس بن خَبّاب ، عن سعيد بن جُبير . عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كانَ أوّل ليلة مِن رمضانَ ؛ فتحت أبوابُ الجِنان كلُّها ، لا يُغلق منها بابٌ واحدٌ ؛ الشهر كلّه ، وغُلّقت أبواب النيران ، فلم يفتح منها بابٌ واحدٌ ، الشهر كلّه ، وغُلّت عُتاة الشياطين ، ونادى منادٍ في السّماء الدنيا كُلّ ليلةٍ إلى انفجار الصبْح : ياباغي الخير هلمّ ، ويا باغي الشّر انته ، هل من مُستغفر فيُغفر لَهُ ، هل مِن تائبٍ فيتاب عليه ، هل من سائِل فُيعطى سُؤْله ، هل من داعٍ فيُستجاب له ، ولله عز وجل عند وقتِ فِطْرِ كُل ليلةٍ ، عُتقاء يُعْتَقُوْن من النّارِ** » .

= ﷺ ، وكذبه الجوزجاني ، ويحي بن سعيد ، قلت : أما تكذيب الجوزجاني له فغير معتمد ، فالجوزجاني نفسه متهم بالنصب ، وأما تكذيب يحي بن سعيد له فمحمول على مقولته في عثمان . والله أعلم .

وابنه محمد ، لم أقف له على ترجمة ، إلا أن الحافظ ابن حجر ذكره في الرواة عنه .

ورواه سابق البربري ، عن أبان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر به .

أخرجه المصنف رقم (١٢) ، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » (ق : ٣ / أ) ، وفيه أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ وهو متروك الحديث ، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث ، فرواه تارة من حديث ابن عمر ، وتارة أخرى من حديث ابن عباس رضي الله عنه . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (١ / ٢٨٤) .

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : « **إذا كان شهر رمضان صُفّدت الشّياطينَ ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة ، ولم يغلق منها باب ، وينادي منادٍ : ياباغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار في كل ليلة** » .

أخرجه الترمذي في « جامعه » (٦٨٢) ، وفي « العلل الكبير » (١ / ٣٢٩) ، وابن ماجة (١٦٤٢) ، والحاكم (١ / ٤٢١) ، وابن خزيمة (٣ / ١٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٠٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤ / ٣٠٣) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » (ق : ٢ / ب) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

= قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز ، وأبو بكر » .
ورواه أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : إذا كان رمضان .. بنحوه .
ورواه البخاري [1] - كما في « العلل الكبير » للترمذي (١ / ٣٣٠) - عن الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص به . قال البخاري : « وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر » .
قلت : وكأن البخاري يرجح أبا الأحوص - سلام بن سليم - في روايته عن الأعمش ، على أبي بكر بن عياش ، وحتى على مقتضى هذا الترجيح ، فالدلائل والقرائن تشير إلى صحة رواية أبي بكر بن عياش ، وذلك لعدة أمور :
أولاً : قرب حال أبي بكر وأبي الأحوص مما يتعذر معه الترجيح إلا بقرينة .
قال ابن معين : « أبو بكر وأبو الأحوص ما أقربهما ، وقطبه وحفص ثقتان» .
ثانيًا : عدم تفرد أبي بكر برواية هذا الحديث ، بل تابعه عليه قطبة بن عبد العزيز - وهو ثقة - ، فيكون أبو الأحوص قد خالفهما برواية هذا الحديث عن مجاهد من قوله .
وعلى هذا فالأصح فيما يظهر لي رواية أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به [2] .
وإلى هذا ذهب الدارقطني في « علله » والله أعلم .
ورواه أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا ، بلفظ :
« إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » .
أخرجه البخاري (١ / ٣٢٥) ، ومسلم (٢ / ٧٥٨) ، والنسائي (٤ / ١٢٦) ، والدارمي (٢ / ٢٦) ، وابن خزيمة (٣ / ١٨٨) ، وابن حبان (٥ / ١٨٣) ، وابن جميع في « معجم شيوخه » (ص ٢٤٧) .

---

(١) في غير الصحيح .
(٢) ثم إني بعد ذلك وقفت في « مسند الإمام أحمد » (٢ / ٢٥٤) على رواية أبي معاوية ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - عن النبي ﷺ ، بلفظ : **« إن لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ، ولكل مسلم في كل يوم وليلة ودعوة مستجابة » .**
وإسناده صحيح ، ويترجح بها رواية أبي بكر بن عياش وقطبة على رواية أبي الأحوص ، والله أعلم .

١٢ ـ حدثنا محمد بنُ سعيد بن عبد الرحمن الحراني بالرّقة ، حدثنا محمد بنُ عُبيد الله القَرْدَوانيُّ قال : حَدَّثني أبي ، عن سَابق ـ يعني : البَرْبريّ ـ ، عن أبَان ، عن سعيد بن جُبير ، عن عبد الله بن عُمر قال : سمعتُ رسول الله يقولُ : « **إنّ أبواب الجِنان تُفْتَح في أوّل ليلةٍ من رمضانَ إلى آخر ليلةٍ منه ، فلا يُطبق منها بابٌ ، وتُغْلَقُ أبوابُ جَهنّم من أوّل رمضانَ إلى آخر ليلة منه ، فلا يُفتح منها بابٌ ، وتُغَلُ فيه مردةُ الشّياطين لحقّ رمضان وحُرمته ، ويبعثُ الله عز وجل مُناديًا يُنادي في السّماء الدُّنيا كُلّ لَيْلةٍ من غُروبِ الشمس إلى طُلوعِ الفجر : ياباغي الخير ! هل مِن داعٍ يُستجابُ له ، من سائلٍ يُعط سُؤْله ، من مستغفرٍ يُغفر لَهُ ، من تائبٍ يُتاب عليه ، ولله عزّ وجلّ عُتقاء عند وقتِ فِطْرِ كُلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ ؛ عِبادًا ، وإماءً** » .

١٣ ـ حدثنا محمد إبراهيم بن نيروز الأَنْماطي ، حدثنا جعفر بنُ محمد ـ يعني : ابن الفُضيل ـ ، حدثنا الوليد بنُ الحِمْصيُّ ، حدثنا ابنُ ثَوْبان عن عمرو بن دينار . عن ابن عُمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **إنّ الجنّةَ تُزخرف في شهرِ رمضانَ ، من رأسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ المُقبل ، فإذا كانَ أوّل يومٍ من شهرِ رمضانَ ؛ هَبّت ريحٌ من تحت العرش ، فشققت ورقَ الجنّةِ عن الحُورِ العين : فقلنَ : يارب ! اجعل لنا من أزواجنا ما تقرُّ أعيننا بهم ، وتقرُّ أعيُنُهم بِنا** » .

---

[١٢] **إسناده ضعيف جدًا .**

وقد سبق الكلام عليه في الحديث الذي قبله .

[١٣] **حديث منكر .**

فيه الوليد بن أبي الوليد الحمصي ؛ قال الدارقطني : « متروك » وقال ابن حبان : « يروى عن ابن ثوبان وثابت بن يزيد العجائب » ، وقال نصر القدسي : تركوه ، ومن قبلهم عدّله أبو حاتم ، فقال : « صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » .

ولعله الأقرب ، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقة غير واحد من أهل العلم ، ولكن أنكروا عليه أحاديثه عن أبيه ، وشيخ المصنف ترجم له الخطيب في « تاريخه »

١٤ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمدٍ ، حدثنا محمد بنُ بكّار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيدٍ ـ يعني : المقبري ـ عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **نِعْمَ الشهر ؛ شهر رمضانَ تُفتح فيه أبوابُ الجِنان ، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ النّار ، وتُصَفَّدُ فيه الشّياطينُ ، ويُغفر فيه إلا لِمَن يَأْبى** » . قالوا : ومَنْ يأبى ياأبا هُريرة ؟! فقال : الذي يأبى أن يستغفرَ الله عز وجل .

١٥ ـ حدثنا خَيْثمة بنُ سُليمان بن حَيْدَرةِ القُرشيُّ بأَطْرابُلس ، حدثنا أحمد بنُ الفرج الحِمصيُّ ، حدثنا يحيى بنُ سعيد القَطّان ، حدثنا سلام بن سليم ، عن عليّ بن زيد بن جُدعان ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن سَلْمان الفارسيّ ، قال رسولُ الله ﷺ : « **قَدْ أظلّكُم شهرُ رمضانَ ، فصيامه فَريضة ، وقِيامه تطوّع ، فمن أدّى في شهر رمضانَ فريضةً ، فكأنما أدّى سبعين فريضةً في غير رمضان ، ومَنْ تطوّع فيه بتطوعٍ ، فكأنما تطوّع بسبعين في غير رمضان ، ومَنْ صامَ يومًا من شهر رمضانَ ، كان خيرًا له من ألف شهرٍ ، ليس فيها لَيْلة القَدْر ، ومن قام ليلةَ القدرِ ، كان خيرًا له من ألف شهرٍ ، ومن صامَ**

= (١ / ٤٠٨) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « السير » (١٥ / ٨) : « صدوق » ، وذكر توثيق القواس له .

وللحديث شاهد من حديث أبي مسعود الأنصاري ، وسوف يأتي تخريجه إن شاء الله تعالى برقم (١٧) .

[١٤] **إسناده ضعيف .**

أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (٥ / ٣١٨) من طريق محمد بن بكار به .

وفيه أبو معشر ـ نجيح بن عبد الرحمن ـ وهو ضعيف الحديث ، خاصة في سعيد المقبري ، قال ابن المديني : « كان يحدّث عن نافع ، وعن المقبرى بأحاديث منكرة » .

قال أحمد : « أصح الناس حديثًا عن سعيد المقبرى ليث بن سعد ،.. ، أضعفهم عنه حديثًا أبو معشر » . « تهذيب التهذيب » (١٠ / ٣٧٦) ، « العلل » للإمام أحمد ـ برواية ابنه ـ (٦٠٢) .

[١٥] **إسناده ضعيف .**

ورد من ثلاثة طرق عن علي بن زيد بن جدعان :

شهرَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا ، غُفِرَ له ما تَقَدَّم مِن ذَنْبه ، وما تأخر إلى مِثله مِن الحَوْلِ » .

قلتُ : يارسول الله ! وما الإيمانُ ؟ قال : « **الإيمانُ فريضة ، والاحتساب بما أصابَهُ : بلوى ، أو نصب ، أو جَزَع ، أو ظُلم ، أو فترة ، أو كلال** » .

وقال رسول الله ﷺ : « **إنّ خيرَ المسلمين وأحبّهم إلى الله عز وجل مَنْ قَدرَ أن يُفطّر صائمًا . فإن جبريل يُسلّم عليه ، ويصافحه معَ الملائكة** » .

١٦ ـ حدثنا إسماعيل بنُ محمد بن أبي كثير الفَارسيُّ ، أنبأنا عليّ بنُ حجر ـ قراءةً عليه ـ عن يُوسف بن زياد ، عن همّام بن يحيى ، عن عليّ بن زيدٍ ، عن

= الأول : حكيم بن خِذَام ـ بكسر المعجمة الأولى ، وفتح الثانية ـ عن علي به :

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٦٣٨) ، والطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٦١) ، وابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٤٧) .

وحكيم بن خِذَام ضعيف الحديث ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

الثاني : الحسن بن أبي جعفر ، عن علي به :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٦١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٩٢) .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث كما في « التقريب » (١ / ١٦٤) .

الثالث : همام بن يحيى ، عن علي به :

أخرجه ابن خزيمة (٣ / ١٩١) ـ وقال : « إن صح الخبر » ـ ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٠٥) ـ والمصنف رقم (١٦) ، وعزاه المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٩٥) إلى أبي الشيخ في « الثواب » .

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث ، يضطرب في روايته ، إلا أنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، فقد تابعه عليه إياس بن أبي إياس ، فرواه عن ابن المسيب به .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٤ / ٣٣٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن إياس به .

وإياس هذا ترجمة الذهبي في « الميزان » (١ / ٢٨٢) ، وقال : « لا يعرف ، وخبره منكر » . مشيرًا بذلك إلى جهالة عينه . ووقع اسمه عند البيهقي إياس بن عبد الغفار .

[١٦] **إسناده ضعيف** .

انظر ما قبله .

سعيد بن المسيّب ، عن سَلْمان قال : خَطَبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان ، فقال : « **أَيُّها النَّاسُ ! قَدْ أظلكم شهرٌ عَظيمٌ ، شهرٌ مباركٌ ، شَهْرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهرٍ ، جعلَ الله صيامَه فريضةً ، وقيام ليلهِ تطوّعًا ، من تقرب فيه بِخصلَةٍ من الخير ؛ كان كَمَن أدّى فريضةً فيما سِواه ، ومَنْ أدّى فريضةً كان كَمَنْ أدّى سَبعين فريضةً فيما سِواه ، وهو شهرُ الصبر ، والصبر ثوابهُ الجنّة ، وشهرُ المُواساة ، وشهر يُزاد في رزق المؤمن فيه ، من فطّر صائمًا كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النّار ، وكان له مثل أجرهِ من غيرِ أن يُنتقص مِن أجره شيء** » .

قلنا يارسول الله ! وليس كُلنا يجدُ ما يفطّر الصائم .

قال رسولُ الله ﷺ : « **يُعطى الله عز وجل هذا الثوابَ من فطّر صائمًا على مذقة لبن ، أو تَمْرةٍ ، أو شربة من ماءٍ ، ومن أشبعَ صائمًا سَقاهُ الله عز وجل من حَوْضي شربةً لا يظمأُ بعدها حتى يدخلَ الجنّةَ ، وهو شهرٌ أوّلهُ رحمة ، وأوسطه مَغفرة ، وآخره عِتقٌ من النّار ، من خَفّف عن مملوكِهِ غَفَرَ الله له ، وَأَعْتقه من النّار ، واستكثروا فيه من أربع خِصال : خصلتين ترضون بهما ربّكم عز وجل ، وخصلتين لا غنى بكم عنهما ؛ فأما الخصلتان اللّتان ترضون بهما ربكم عز وجل : شهادة أن لا إله إلا الله وتَسْتَغْفِرُونه . وأما اللّتان لا غنى بكم عنهما : فَتسْألُون الله الجنة ، وتَعوذُون به من النّار** » .

١٧ـ حدثنا نصر بنُ القاسم بن نصر الفَرائِضي ، حدثنا محمد بنُ إبراهيم بن فُرْثة الخوارزميُّ ـ سنة أربعين ومائتين ـ حَدّثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن

---

[١٧] إسناده ضعيف جدًا .

أخرجه ابن خزيمة (٣ / ١٩٠) ـ وقال : إن صح الخبر ـ ومن طريقه البيهقي في « فضائل الأوقات » (٤٦) ،و أبو يعلى في « مسنده » ـ كما في « المطالب العالية » (مسندة ق : ٤٦ /

عبد الله مولى بَني هاشم ، عن جرير بن أيوب البجلي ، حدثنا الشّعبيُّ ، عن عُروة بن مسعود الغفاري ؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « **مَا مِن رجُلٍ يصومُ شهر رمضانَ إلا زُوّج زوجة من الحُورِ العين في خَيْمةٍ من دُرةٍ مجوّفة ، مما نَعَتَ اللهُ عز وجل . على كُلِّ امرأةٍ منهن سبْعُونَ حلّة ، ليس منها حلّة على اللون الآخر ، تُعطى سبعينَ لَوْنًا من الطّيب ، ليس فيها لونٌ على الآخرِ ، لكُلِّ امرأةٍ منهن سبعين سريرًا من ياقوتةٍ حمراء موشحة بالدُّر ، على كُلِّ سرير سبعون فِراشًا من استبرق ، وفوقَ السبعين فِراشًا سبعون أَريكة ، ولكُلِّ امرأة منهن سبعون ألف وَصيفة لحاجتها ، وسبعون ألف وصيف مع كُلِّ وصيفٍ صحفة من ذهَبٍ ، فيها لون طعامٍ ، يجدُ لآخر لقْمة منها لذّةً لا يجد لأوّلها ، ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حَمْراء عليه سوارَانِ من ذهبٍ ، موشّح بياقوت أحمر ، هذا لكُلِّ يومٍ صامه من شهر رمضانَ ، سوى ما عَمِلَ فيه من الحَسنات** » .

= أ) ، و ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٨٩) ، من طريق البجلي ، عن الشعبي ، عن أبي مسعود الغفاري ، وفي رواية المصنف : عن عروة بن مسعود الغفاري ، وفي رواية ابن الجوزي : عن عبد الله بن مسعود ، وثلاثتهم واحد ، فقد ذكر ابن حجر في في « الإصابة » أن أبا مسعود الغفاري اسمه عبد الله بن مسعود ، ويقال عروة ، وفي رواية نافع ـ كما سوف يأتي في الحديث رقم (١٨) .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » ، إلى الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ، وأبي الشيخ ابن حيان في « الثواب » ، وابن مردويه ، والأصبهاني في « الترغيب » .

قال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به جرير بن أيوب »اهـ.

ووافقه الأستاذ الفاضل : محمد مصطفى الأعظمي ـ محقق « صحيح ابن خزيمة » ـ فقال : « إسناده ضعيف بل موضوع »

قلت : وفيما ذكرا نظر ، فجرير البجلي على شدة ضعفه إلا أنه لا يصل إلى حد الوضع ، ولم يتهمه بالوضع إلا أبا نعيم ، وفي اتهامه نظر ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، وهو أوثق من أخيه يحيى ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وهذا عند أبي حاتم معناه أنه صالح في المتابعات ، وقال ابن عدي : « لم أر في حديثه إلا ما يحتمل » ، ولعل قول ابن عدي هذا كان ردًا على قول

١٨ ـ حدثنا إبراهيم بنُ حمّاد بن إسحاق ، حدثنا عمر بنُ شَبّة ، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي ، حدثنا جَرير بن أيّوب ، عن الشّعبيّ ، عن نافع بن مسعود الغفاري ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ ذات يومٍ ، وقد هلّ شهرُ رمضان : **« لَوْ يعلمُ العبادُ ما في رمضانَ ؛ لتمّنت أُمتي أن تكون السنة كلها »** . فقال

= العقيلي ـ فيه ـ : « منكر الحديث » وقول النسائي : « متروك » ، و « ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » ، علمًا بأن النسائي والعقيلي من المتشددين في باب الجرح ، ولا أحاول بهذا أن أدفع الضعف عن البجلي ، فالأكثرون على ضعفه ، ولكن أدفع عنه تهمة وضع هذا الحديث . فإنه لم يتفرد برواية هذا الحديث ، بل تابعه عليه الهياج بن بسطام ، فرواه عن عباد عن نافع ، عن أبي مسعود الغفاري .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٨٨) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » (ق : ١٠ / أ) ، والهياج بن بسطام ضعيف الحديث ، إلا أن روايته تدفع الاتهام عن جرير البجلي بوضع هذا الحديث .

ويجب التنبيه هنا على أن الاعتماد الكامل على كتاب ابن الجوزي في « الموضوعات » ، أو « العلل المتناهية » ، في معرفة الحديث الموضوع يُعَدُّ قصور بحثٍ وتحقيق عند أهل الصنعة ، فكم من حديث أورده ابن الجوزي في أحد كتابيه هذين ، وحكم عليه بالوضع ، وهو خلاف ذلك ، بل لعله يصحح الحديث الواهي الذي في إسناده راوٍ كذاب ليثبت به مذهبه .

ومثال ذلك : ما رواه في كتابه « التحقيق » (١ / ٩٦) من حديث جابر بن يزيد الجُعْفِي ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا يتم الوضوء إلا بهما ، والأذنان من الرأس** » .

قلت : وجابر بن يزيد الجعفي هذا أقل ما يقال فيه أنه متروك الحديث ، لا يحتج بشيء من رواياته ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم ، فكيف كان حكم ابن الجوزي عليه ؟

قال ـ رحمه الله ـ بعد سياقه لهذا الحديث : « جابر هو ابن الجعفي ، وقد ضعفوه ، قلنا ـ (أي ابن الجوزي) ـ قد وثقه الثوري وشعبة » .

فيا لهذا التناقض !! يوثق راويًا متروكًا ، ليثبت به مذهبه ، ويحكم على بعض الأحاديث التي أسانيدها كالشمس المشرقة بالوضع والضعف ، وقد أشرت إلى بعض هذه الأخطاء في بعض رسائلي ، منها : « علل حديث الأذنان من الرأس » و « طرق حديث من كتم علمًا يعلمه » .

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ : « ابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع » .

[١٨] **إسناده ضعيف جدًا .**

انظر ما قبله .

رجلٌ من خُزاعة : يارسول الله ! حَدِّثنا . فقال : « **إنَّ الجنّة تزين لرمضان ، من رأس الحَوْل إلى الحول ، إذا كان أوّل يوم من رمضانَ ؛ هبّت ريحٌ من تحت العرش ، فصفقت ورق الجنة ، فنظر الحُور العين إلى ذلك ، فقُلن : ياربِّ ! اجعلْ من عِبادك في هذا الشهر أزواجًا تقرّ أعْيننا بهم ، وأعينُهم بنا** » . قال : « **فما مِن عبدٍ يصومُ رمضانَ إلاَّ زُوِّج زوجةً من الحور العين في خيمةٍ من دُرٍّ مجوفة ، مما نعتَ الله عز وجل : ﴿ حُورٌ مَّقْصُوراتٌ في الخِيَامِ ﴾، على كُل امرأةٍ منهن سبعون حلّة ، ليس منها حُلّة على لونِ الأخرى ، وتُعطى سبعين لَوْنًا من الطّيب ، ليس منها لونٌ على ريح الآخر ، لكُلِّ امرأةٍ منهن سَبعين سَريرًا من ياقوتة حمراء موشحة بالدُّر ، على كُلِّ سرير منها سبعون فِراشًا من سُندسٍ بَطآئِنها من إستبرق ، وفوقَ السبعين فراشًا سبعون أريكة ، لكلِّ امرأةٍ منهن سبعون ألف وَصِيفة ، وسبعون ألف وصِيفٍ ، مع كُلِّ وصيفة صحفة من ذهب ، فيها لون يجد لآخر لقمةٍ لذةً لا يجدها للأولى ، ويُعطى زوجُها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، عليها سوارَان من ذهبٍ ، موشّح بياقوت أحمر ، هذا لكُلِّ يومٍ صامَه من رمضانَ ، سوى ما عَمِلَ مِن الحسنات** » .

١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، حدثنا الفضل بنُ سهل الأعرج ، حدثنا عبد الوهاب بنُ عطاء ، حدثنا الهيثم بنُ الحواريّ ، عن زيد العَمّي ، عن أبي نَضْرة أنه قال : سمعتُ جابر بنَ عبد الله يقولُ : قال النبيُّ ﷺ : « **أُعطيت أُمتي في رمضانَ خمسًا لم يُعطهنّ نبيّ قبلي :**

---

[١٩] إسناده ضعيف .

أخرجه البيهقي في « فضائل الأوقات » (ورقة ٣٦) ، من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء به .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ١٨٤) إلى الأصبهاني . قلت : لعله في « الترغيب » .

ومدار الحديث على الهيثم بن الحوارى، وزيد العمّي ، أما العمي فهو ضعيف الحديث ، وابن

أما واحدة : فإذا كانَ أوّل ليلـة نظر الله عز وجل إليهم ، ومن نَظر الله ـ عز وجل ـ إليه لم يُعذّبه أبدًا .

وأما الثّانية : فـإن خَلوف أفْواههم حين يمسون أطيب عنـد الله عز وجل من ريح المسكِ .

وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم في كُلّ يومٍ وليلةٍ .

وأمـا الرابعـة : فـإن الله عز وجل يـأمر جَنتـهُ فيقول تـَزَيّني واستعِـدّي لِعبادي .

وأما الخامسة : فإذا كانَ آخر ليلةٍ غَفَرَ لهم » .

٢٠ ـ حدثنا عليّ بنُ محمد بن أحمد بن يزيد الرياحيّ ، حدثنا أبي ، حدثنا

= الحوارى ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » (٢ ـ ٢١٦) ، وذكر رواية عبد الوهاب عنه ، فأخشى أن يكون مجهول العين .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجـه أحمـد (٢ / ٢٩٢) ، والبزار (كشف الأستـار ١ / ٤٥٨) ، والطحـاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٤٢) ، والبيهقي في « فضائل الأوقـات » (رقم ٣٥) ، وعبـد الغني المقـدسي في « فضائل رمضان » (ق : ٤ / ب) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن أبي هشـام ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وعـزاه الحـافـظ ابن حجر في « المطـالب العـاليـة » (مختصرة ١ / ٢٧٤) إلى ابن منيـع في « مسنـده » وضعفـه ، وعـزاه السيـوطي في « الـدر المنثـور » (١ / ١٨٤) إلى أبي الشيـخ في « الثواب » ، والأصبهاني في « الترغيب » ، قـال البزار : « لا نعلمـه عن أبي هريرة مرفوعـًا إلا بهـذا الإسناد » .

قلت : وهـو إسنـاد واه ، آفتـه هشـام بن أبي هشـام ـ أبو المقـدام ـ وهو متروك الحـديث كما في « التقريب » (٢ / ٣١٨) .

[٢٠] **إسناده ضعيف .**

خلف بن خليفة صدوق ولكنـه اختلـط بـأخرة ـ كما في « الكواكب النيرات » (ص ٢٩) لابن

أبي ، خَلف بن خليفة (١) ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، عن الأعمش ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **إنَّ أُمتي لن تُخزى أبدًا ما أقاموا شهرَ رمضانَ** » .

فقال رجلٌ من الأنصار : يارسول الله ! ما خزيهم من إضاعة شهرِ رمضانٍ ؟

قال : « **انتهاكُ المحارم فيه ، فمَن عَمِلَ سُوءًا ، أوْ زَنَا ، أوْ شَرِبَ خَمْرًا ، لم يَقْبَلِ الله مِنهُ شهرَ رمضانَ ، ولعنه الربُّ وملائكةُ السّماء إلى مثلها من الحَوْلِ ، فإن ماتَ قَبْلَ أن يُدرك شهرَ رمضانَ فليبشر بالنَّار ، فأَقيموا شهرَ**

= الكيال الذهبي ، و « الاغتباط » (ص ٥٦) لسِبْط ابن العجمي .
وقال ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٨٩٦) : « طريق مظلم » .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٨٩٦) ، والطبراني في « الصغير » (١ / ٢٤٨) من طريق : أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء به .
وأبو طيبة - عيسى بن سليمان بن دينار - ضعفه ابن معين ، وقال ابن عدي : « كان رجلاً صالحًا ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولكنه لَعلَّه كان يشبَّه عليه ، فيغلط » .
وأبو صالح : وهو مولى أم هانيء ، واسمه باذان أو باذام ، ضعيف الحديث ، ورُوِيَ أنه قال للكلبي : « كل ما حدثتك كذب » ، ولعله لا يثبت عنه ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » (١ / ٩٣) : « ضعيف مدلس » ، ومثل هذا الوصف عند ابن حجر يكون صاحبه صالح في المتابعات - غير شديد الضعف - قال رحمه الله في مقدمة « التقريب » (١ / ٥) - في مراتب الجراح - : « الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، وَوُجِدَ فيه إطلاق الضعف ، ولو لم يفسر » .
وأما وصف أبي صالح بالتدليس ففيه نظر ، ولعل الحافظ ابن حجر اعتمد في وصفه له بالتدليس على قول ابن حبان : « يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه » ، وهذا من قبيل الإرسال لا التدليس ، وإن كان الإرسال يدخل ضمن التدليس ، إلا أنه من الأفضل التفريق بينهما ، فالمرسل تقبل روايته بثبوت سماعه ولو لمرة واحدة من المُرْسَل عنه ، في كل ما يرويه عنه بعد ذلك ، أما المدلس فخلاف ذلك ، فإن كان مكثرًا من التدليس ، فلابد له من التصريح بالسماع في كل مروياته ، حتى تقبل ، وقد فصلت هذه المسألة في كتابي « التعقيبات والإلزامات » ، وحاشيتي على « الموقظة » للذهبي ، بما يغني عن الإعادة هنا .
(١) كذا وقع في المطبوعة ، والصواب : « حدثنا أبي ، عن خلف بن خليفة » .

رمضانَ ؛ فإنَّ الحسنات تُضاعف فيه ما لا يُضاعف فيها سواه ، وكذلك السّيئات » .

٢١ ـ حدثنا أحمد بنُ محمد بن يزيد الزّعْفرانيُّ ، حدثنا إسماعيل بنُ أبي الحارث ، حدثنا يحي بنُ أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بنُ طَهْمان ، حَدَّثني أيّوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي هُريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **رَمضانُ شهرٌ مباركٌ ، افترض الله عليكم صِيامَهُ ، تُفتحُ فيه أبوابُ الجنة ، وتُغلق فيه أبوابُ الجَحيم ، وتُغَلُّ فيه الشّياطينُ ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهرٍ ، مَنْ حُرِمَ خيرَها فقد حُرِمَ** » .

٢٢ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد بن يحي ، وأبو الأَزْهر ، وأحمد بنُ منصور قالوا : حدثنا عبدُ الرّزّاق ، أخبرنا مَعْمر ، عن الزُّهريِّ ، عن أبي أُنيس ، عن أبيهِ ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **إذا دخلَ شهرُ رمضانَ ؛ فُتّحت أبوابُ الرّحمة ، وَغُلقت أبوابُ جهنّم ، وسُلْسِلت الشّياطينُ** » .

قال أبو بكر : « قول عبد الرزّاق « ابن أبي أُنيس » أراد تَصْغيره ، إنما هو ابن أبي أنس » .

---

[٢١] **إسناده مرسل .**

أخرجه أحمد (٢ / ٢٣٠ ، ٤٢٥) ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (ق : ٢ / أ) ، والنسائي (٤ / ١٢٩) ، من طرق عن أيوب السختياني به .

قلت : أبو قلابة عن أبي هريرة مرسل ، وإسناد المصنف صحيح ـ فهو مرسل صحيح الإسناد ـ والله أعلم .

انظر : « جامع التحصيل » (رقم : ٣٦٢) للعلائي .

وانظر شواهد الحديث رقم (١١) ، وتخريج الحديث رقم (٢٤) .

[٢٢] **صحيح .**

سبق تخريجه ، انظر شواهد الحديث رقم (١١) .

٢٣ ـ حدثنا عبد الله بنُ محمد ، حدثنا محمد بنُ يحيى ، حدثنا نُعيم بنُ حمّاد ، حدثنا مَعْمر ، ويُونس ، عن الزُّهريِّ ، حَدَّثني ابنُ أبي أنس ، أن أباه حَدَّثه أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ : قال رسولُ الله ﷺ : « **إذَا كانَ رمضانُ ـ فُتّحت أبوابُ الرَّحمةِ ، وغُلّقت أبوابُ جَهنّم ، وسُلْسِلتِ الشّياطينُ** » .

٢٤ ـ حدثنا يحيى بنُ محمد بن صاعدٍ ، حدثنا الحسين بنُ الحسن المَرْوزي ، أخبرنابشر بن السّرى ، حدثنا عبد الله بنُ المبارك ، عن كثير ـ يعني : ابن زيد ـ عن عَمرو بن تميم ، عن أبي هُريرة قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ....

ولم يذكر في الإسناد : « عن أبيه » .

٢٥ ـ وحَدَّثنا أحمد بنُ سَلْمان الفقيه ، حدثنا محمد بنُ إسماعيل السّلميُّ ،

---

[٢٣] **صحيح** .

سبق تخريجه ، انظر شواهد الحديث رقم (١١) .

[٢٤] **إسناده ضعيف** .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٧٤ و ٥٢٤) ، وابن خزيمة (٣ / ١٨٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٦٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤ / ٣٠٤) ، وفي « فضائل الأوقات » (رقم : ٥٤) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل رمضان » (ق : ٤ / أ) ، من طرق عن كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه به .

وعمرو بن تميم ـ هو ابن يزيد ـ مولى بني زمانة :

قال البخاري : « عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، في فضل شهر رمضان ، روى عنه كثير بن زيد ، في حديثه نظر » .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

وأبوه : تميم بن يزيد ـ مولى بني زمعة ـ قال الحسيني في « الإكمال » (ص ٥٥) : « مجهول » وتبعه الحافظ ابن حجر ـ على ذلك ـ في « تعجيل المنفعة » (ص ٤٤) ، وهذا محمول على جهالة حاله ، فقد روى عنه ابنه عمرو ، وعثمان بن حكيم . والله أعلم .

[٢٥] **إسناده ضعيف** .

سبق تخريجه ، انظر ما قبله .

حدثنا نُعيم بنُ حمّادٍ ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا كثير بنُ زيدٍ ، حدثنا عَمرو بنُ تميم ، عن أبيه ؛ أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ : قال رسولُ الله ﷺ :

« أظَلّكُم شَهْرُكم هذا ؛ بمحلوفِ رسولِ الله ﷺ ، ما مرّ بالمُسلمين شهرٌ خيرٌ لهم منه ، وما مرّ بالمُنافقين شَهْرٌ شرٌّ منه ، إنه ليُكتب أجرهُ ونوافِلُهُ قبل أن يَدخل ، ويكتب إصرُه وشَقاؤه قبل أن يدخل ، وذلك أن المؤمن يعدُّ القوة بالعبادةِ لمن النفقةِ ، ويعدُّ المنافقُ اتباع غَفَلة المؤمنين ، واتباع عَوْراتهم ، وهو غَنيمة للمُؤمن ، يغنمه الله عز وجل أجرَهُ » .

لفظ حديث نعيم بن حمّاد ، وهما متقاربان .

٢٦ ـ حدثنا أحمد بنُ المفلس ، حدثنا محمد بنُ منصور الطُّوسي . وحَدّثنا

---

[٢٦] **حديث صحيح .**

أخرجه أحمد (٤ / ٣١١) ، والنسائي (٤ / ١٣٠) من طريق شعبة به .

وتابع شعبة عبيدة بن حميد ـ أبو عبد الرحمن ـ عند أحمد (٤ / ٣١٢) .

ورواه إسماعيل بن علية ، عن عطاء ، عن عرفجة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به .

أخرجه أحمد (٥ / ٤١١) .

وعطاء بن السائب ، ثقة اختلط بأخرة ، إلا أن سماع شعبة والثوري منه قديم .

قال الدارقطني في « العلل » : « اختلط ، ولم يحتجوا به في الصحيح ، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر ـ شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم ـ وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر » .

ورواه سفيان ، عن عطاء بت السائب ، عن عرفجة ، قال : عُدنا عتبة بن فرقد ، فتذاكرنا شهر رمضان ، فقال : ما تذكرون ؟ قلنا شهر رمضان ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ... فذكره .

أخرجه النسائي (٤ / ١٢٩) عن محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان به .

قال النسائي : « هذا خطأ » .

وقال الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف » (تحفة ٧ / ٢٣٤) : « رواه إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة قال : كنت عند عتبة ، فدخل رجل من الصحابة .

ورواه حماد بن سلمة ، عن عطاء ، عن عرفجة ، عن أبي عبد الله ـ رجل من الصحابة ـ حدثهم عند عتبة بن فرقد .

فبهذا يتعين الصحابي الذي أُبهِمَ في رواية النسائي عن شعبة » .

عبد الله بنُ محمد بن زيادٍ ، حدثنا العباس بنُ محمدٍ ، ومحمد بنُ إبراهيم بن مسلم . وحَدَّثنا محمد بنُ يوسف ، حَدَّثنا العباس بنُ محمدٍ قالوا : حدثنا روح بنُ عُبادة ، حدثنا شُعبة قال : سمعتُ عطاء بنَ السَّائب قال : سمعتُ عَرْفجة السّلمي : رجل من أصحاب عبد الله قال : كُنَّا في بيتِ عُتبة بن فرقد ـ قال شُعبة : فحدثتني امرأةُ عُتبة : أنَّه قد غَزَا مع النبيِّ ﷺ في رمضانَ ـ فأرادَ أنْ يُحدِّث حديثًا ، فرأى رجلاً من أصحابِ النبيِّ ﷺ ؛ كأنَّه أولى بالحديث منه ، فسكت ، فقال ذلك الرجل : لسمعتُ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ رمضانَ فقال : « **تُفتح له أبوابُ الجنَّةِ ، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ الجَحيم ، ويُصَفَّدُ فيه كُلُّ شيطان مَريد ، ويُنادي مناد من السّماءِ كُلَّ ليلةٍ : ياطالب الخير ! هَلُمَّ ، ياطالبَ الشَّرِّ ؛ أَمْسك** » .

٢٧ ـ حدثنا محمد بنُ يُوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا أحمد بن منصور . وحَدَّثنا أحمد بن سَلْمان ، حدثنا الحارث بنُ أسامة قالا : حدثنا يزيد بنُ هَارون ، أخبرنا هِشام بنُ أبي عبد الله (١) عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أبي سَلمة . عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعْطِيتْ أُمَّتي في رمضانَ خَمْسَ خِصَالٍ ، لم تُعْطَها أمةٌ قَبلهم ، خلُوفُ فَمِ الصَّائِم أَطْيبُ عند الله من ريح المسك ، وتستغفرُ لهم الملائكةُ حتى يفطروا ـ أو حين يفطروا ـ ويُصَفَّدُ فيه مردةُ الشَّياطينُ ، فلا يَخلصون فيه إلا ما كانوا يَخْلصُون في غيرِهِ ، ويُزَيِّنُ الله عز وجل في كُلِّ يومٍ جنته ، ثم يقولُ : يُوشك عِبادي الصَّالحون أن يُلْقُوا عنهم المَؤُونة والأذى ، ويَصيروا إليكِ ، ويغفرُ لهم في آخر ليلةٍ** » .

---

[٢٧] إسناده واه .

سبق تخريجه والكلام عليه ، في شواهد الحديث رقم (٢٧) .

(١) قال الأخ الزهيري : « كذا بالأصل وهو تحريف ، والصواب هشام بن أبي هشام أو ابن زياد » .

قيل : يارسول الله ! أهي ليلةُ القدر ؟

قال : « **لا ، ولِكنَّ العاملَ إنَّما يُوفّى أجره إذا قَضى عَمَلَهُ** » .

٢ - بـــاب
ما ذُكر مَنْ فَضْلِ مَنْ صامَ رمضانَ وقامَهُ إيمانًا واحتسابًا

٢٨ - حَدَّثنا عبد الله بنُ محمدٍ إملاءً ، حدثنا أبو نَصْر التّمّار ، حَدَّثنا القاسم بنُ الفَضْل الحُدّانيّ ، عن النَضْر قال : قلتُ لأبي سَلَمة : حَدِّثني بشيءٍ سمعته من أبيك يُحدِّث به عن رسولُ الله ﷺ ، قال حَـدَّثني أبي في شهر رمضـانَ قـال : قـال رسولُ الله ﷺ : « **إنَّ الله عز وجل فَرَضَ عَلَيْكُم صيـامَ شهر رمضـانَ ، وسَنَنتُ لكم قِيامَهُ ، فمَن صَامَهُ وقَامَهُ إيمانًـا وَاحْتِسـابًـا ؛ خَرَجَ مِن الـذُّنوبِ كَيومِ وَلَدتهُ أُمُّهُ** » .

---

[٢٨] **إسناده منكر .**

أخرجـه أحمـد (١ / ١٩١ ، ١٩٥) ، والبخـاري في « التـاريـخ الكبير » (٤ / ٢ / ٨٨) ، والنسائي (٤ / ١٥٨) ، وابن ماجة (١٣٢٨) ، والبزار في « مسنده » - كما في « الميزان » للذهبي (٤ / ٢٥٨) - والحسن بن محمد الخَلال في « الأمـالي » (رقم : ٢٥) ، وعبد الغني المقـدسي في « فضائل شهر رمضان » (ق : ٢ / أ) ، من طريق النضر بـن شيبان به .

قال البزار : « تفرد به النضر ، ورواه عنه غير واحد» .

وقال ابن خزيمة : « أما خير من صامـه وقـامـه إلى آخر الخبر ، فمشهور من حـديث أبي سلمـة عن أبي هريرة ، ثـابت لا شـك ، ولا ارتيـاب في ثبوتـه أول الكلام ، وأمـا الـذي يكره ذكره النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، فهـذه اللفظـة معنـاهـا صحيح من كتـاب الله عز وجل ، وسنة نبيه ﷺ ، لا بهذا الإسناد ، فإني خائف أن يكون هذا الإسناد وهمًا ، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئًا ، وهذا الخبر لم يروه عن أبي سلمـة أحـد أعلمـه غير النضر بن شيبان » .

وأعـلّ البخـاري والـدارقطني هـذا الحـديث بمـا رواه يحيى بن سعيـد ، والـزهري ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بنحو هذا الحديث - مرفوعًا - بلفظ :

« **من قام شهر رمضان إيمانًا واحتسابًا ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القـدر إيمـانًـا واحتسـابًا ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه** » .

وقال النسائي بعد روايته هذا الحديث - الأول : « هذا خطأ ، والصواب حديث أبي سلمـة عن أبي هريرة » .

٣ - بـــاب

ما رُوى عن النبيِّ ﷺ ؛ أنَّ رمضَان إلى رمضانَ كفّارة لما بينهما ما اجتنبَ الكبائـر ، وحَفِظَ حُدُودَه

٢٩ - حـدثنـا عبـد الله بنُ محمـد بن عبـد العَزيـز ، ومحمـد بن هـارون الحَضْرميُّ ، قالا : حدثنا سُليمان بن عمر بن خالد الأقطع ، حدثنا عبد الله بنُ المبارك ، عن يحيى بنُ أيوب قال : أخبرني عبد الله بن قريـط ؛ أن عطـاء بن يسار ، أخبره أنه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدري يقولُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : **« مَن صَامَ رَمضانَ ، يَعْرِفُ حُدُودَهُ ، ويحفظُ ما يَنْبغي أن يحفـظَ منـه ؛ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ »** . لفظ عبد الله بن محمد .

= قلت : والنضر بن شيبـان : قـال ابن خراش : « لا يعرف بغير هـذا الحـديث » ، وقـال ابن معين : « ليس حديثه بشيء ».

وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يصح له سماع من أبيه ، قاله ابن معين والبخـاري وغيرهمـا - كما في « جامع التحصيل » للعلائي (ص ٢١٣) - ومثل هذا يقدح في ضبط النضر بن شيبـان . والله أعلم .

وقد أغرب العلاّمة الأستاذ أحمد شاكر - رحمـه الله - فصحح إسنـاد الحـديث ، ونـافح منـافحـة غريبة في إثبات سماع أبي سلمة من أبيه - في تحقيقه على « المسند » (رقم : ١٦٦٠) - فليراجع .

[٢٩] **إسناده ضعيف .**

وعلته عبد الله بن قريط - ويقال قرط - ترجم له ابن أبي حاتم في « الجـرح والتعـديل » (٢ / ٢ / ١٤٠) ، وقـال : « يروى عنـه يحيى بن أيوب » ، وقـال الحسيني في « الإكمال » (رقم ٤٧٥) : « مجهول » وهـذا محـول على جهـالـة العين ، وتتبعـه الحـافـظ ابن حجر في « تعجيـل المنفعـة » (رقم : ٥٧٨) بقوله :

« قلت : ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من « الثقات » وقال شامي » .

قلت : وكأنه يشير بذلك إلى ارتفاع جهالة عينه - مع رواية الواحـد عنـه - بتوثيق ابن حبـان له ، وتعريفه إياه بنسبته إلى الشام .

والحديث أخرجه أحمد (٣ / ٥٥) ، وابن حبان في « صحيحه » (موارد الظمآن / رقم ٨٧٩) ، وأبـو نعيم في « الحليـــة » (٨ / ١٨٠) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ٥٤٤٥) ، والخطيب في

٣٠ ـ حدثنا يحيى بنُ محمد بن صاعدٍ ، حدثنا لُوَيْن : محمد بنُ سليمان ، حدثنا ابنُ المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قارظ ـ كذا قال ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخُدري ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ صَامَ رمضانَ ، فعرفَ حُدودَهُ ، وحَفِظَ ما ينبغي له أن يُتحفَّظ ؛ كانَ كفَّارة لَهُ** » .

٣١ ـ حدثنا محمد بنُ إسماعيل ، حدثنا ابنُ أبي مريم ، حدثنا يحيى بنُ أيوب قال : حُدِّثتُ عن عبد الله بنِ قرط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيدٍ الخدري ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **رَمضانُ إلى رَمضانَ كَفَّارةٌ لما بينهما** » .

٣٢ ـ حدثنا عبد الله بنُ سُليمان ، حدثنا الرَّبيع بنُ سُليمان ، حدثنا عبد الله بنُ وهبٍ ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط ؛ أن عطاء

= « تاريخه » (٨ / ٣٩٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤ / ٣٠٤) ، و« الشعب » (٧ / ٢٢٩) ، من طرق عن عبد الله بن المبارك به .

[٣٠] **إسناده ضعيف .**

انظر تخريج حديث (٢٩) .

[٣١] **إسناده ضعيف .**

انظر ما قبله .

ـ وكذلك ـ فالإسناد فيه انقطاع ، يحيى بن أيوب ثبت سماعه من عبد الله بن قريط ، إلاَّ أنّ هذا الحديث ليس مما سمعه منه ؛ ولذا قال: « حُدِّثت عن » ، وابن أبي مريم- هو سعيد- وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« **الصلوات خمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهن ، إذا اجتنب الكبائر** » .

أخرجه مسلم في « الصحيح » (١ / ٢٠٩) من طريق عمر بن إسحاق ـ مولى زائدة ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

[٣٢] **إسناده ضعيف .**

انظر ما قبله .

بن يسار أخبره أنه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقول : قال رسول الله ﷺ : « **صَوْمُ رمضان إلى رمضان كفَّارةٌ ما بينهما** » .

٣٣ ـ وحدثنا محمد بنُ محمد بن سُليمان ، حدثنا أبو أُميّة الجزري ، حدثنا مَخلد ـ يعني : ابن يزيد الحراني ـ ، عن سُفيان .

وحدثنا محمد بنُ محمدٍ أيضًا ، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا سُفيان (ح) .

وحدثنا محمد بنُ محمدٍ أيضًا ، حدثنا أبو سعيد الأشجّ ، ومحمد بنُ عمر الكِندي قالا : حدثنا وكيعٌ ، حدثنا سُفيان .

وحدثنا أبو بكر النيْسابوريّ ، حدثنا أحمد بنُ يُوسف ، وإبراهيم بن طَهْمان قالا : حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا سُفيان ، عن حبيبٍ ، عن ابن المطّوس ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **مَنْ أَفْطَرَ مِن رمضانَ مِن غَيْرِ رُخصةٍ ، لم يَجْزه صيامُ الدَّهر ، وَلَوْ صَامَهُ** » .

---

[٣٣] إسناده ضعيف .

وقد اختلف في إسناده على عدة وجوه .

فأخرجه أحمد (٢ / ٤٤٢) ، والترمذي (٧٢٣) ، وابن ماجة (١٦٧٢) ، والدارمي (١٧١٤) ، والدارقطني (٢ / ٢١١) ، والخلّال في « الأمالي » (رقم : ٥٥) وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ١٥٧) من طريق سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن المطوس ـ أو أبي المطوس ـ عن أبيه عن أبي هريرة به .

ـ ومن طريق آخر :

رواه الثوري ـ أيضًا ـ عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي المطوس به .

أخرجه أبو داود (٢٣٩٧) ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة ١٠ / ٢٧٣) .

وتابعه كل من :

١ ـ شعبة بن الحجاج :

أخرجه أحمد (٢ / ٨٥٦) ، وأبو داود (٢٣٩٦) ، والدارمي (١٧١٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٣٨١) من طرق عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عمارة به .

٢٠ ـ عبد الغفار بن القاسم :
أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٨ / ٤٦٢) .
ومثل هذا لا يعد اظطرابًا في الإسناد ، ففي رواية النسائي ، وأحمد ، والخطيب ما يدل على أن حبيب بن أبي ثابت سمعه من عمارة بن عمير ، ثم لقي ابن المطوس ـ وفي رواية الخطيب : في دار عمرو بن حريث ـ فسمعه منه مباشرة دون واسطة .
ورواه زيد بن أبي أنيسة ، عن حبيب ، عن علي بن حسين ، عن أبي هريرة به ، إلا أنه موقوف على أبي هريرة ، بلفظ : أن رجلاً أفطر في شهر رمضان ، فأتى أبا هريرة فقال : لا يقبل منك صوم سنة .
أخرجه النسائي في « الكبرى » (تحفة ١٠ / ٣٧٣) ، عن هلال بن العلاء ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن زيد به .
وفيه العلاء بن هلال وهو لين الحديث .
ورواه كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي المطوس ، عن أبي هريرة به .
ذكره المزي في « أطرافه » (تحفة ١٠ / ٣٧٤) ، وقال : « ولم يتابعه أحد على هذا القول » .
قلت : والإسناد منكر ، خالف به كامل بن العلاء كل من رواه عن حبيب بن أبي ثابت ، ومنهم شعبة وسفيان ، كما تقدم ذكره .
وكامل بن العلاء صدوق فيه ضعف ، وفي بعض رواياته نكارة .
ـ وأخرجه البخاري في « صحيحه » ـ تعليقًا ـ (فتح الباري ٨ / ٣٠٥) .
قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٨ / ٣٠٦) :« وقال البخاري في « التاريخ » أيضًا : (تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ؛ ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا) .
قلت : واختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت اختلافًا كثيرًا ، فالحاصل أن فيه ثلاث علل .
ـ الاضطراب والجهل .
ـ وحال أبي المطوس .
ـ والشك في سماع أبيه من أبي هريرة .
وهذه الثالثة : تختص بطريقة البخاري في اشتراط اللقاء »اهـ كلام الحافظ .
قلت : أما الاضطراب : فالاختلاف على حبيب بن أبي ثابت لا يؤثر في إسناده هذا الحديث ، وليس مما يُعلّ به الحديث ، كما أوضحناه من قبل .
وأما حال أبي المطوس : فقال أحمد : « لا أعرفه ولا أعرف حديثه » ، وقال البخاري : « لا أعرف له غير حديث الصيام » وقال ابن حبان : « يروى عن أبيه ما لا يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج بأفراده » ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » (٢ / ٤٧٣) : « لين

واللفظ في هذا الحديث للبَاغَندي عن شيوخه .

٣٤ - حدثنا الحُسين بنُ محمد بن عفير ، حدثنا إبراهيم بنُ عامر الأصبهانِّي ، حدثنا أبي ، عن النُّعمان ، عن سُفيان ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ ، عن عمارة بن عمير ، عن ابن المطّوس - قال : ولقيتُ أنا المطّوس فحدثني - عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **مَنْ أفْطَرَ يومًا من رمضانَ من غيرِ مَرضٍ ، ولا رُخْصةٍ ؛ فلا يفَيه صيامُ الدّهر كُلّه وإن صَامَهُ** » .

٣٥ - حدثنا عليُّ بنُ محمدٍ المصّري ، أخبرنا يُوسف بنُ يزيد ، حدثنا أسد

= الحديث » ، وفاته توثيق ابن معين له كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٦٧ - ١٦٨) .

وأما الشك في سماع أبيه من أبي هريرة ، فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر كما تقدم .

وللحديث متابعتان :

الأولى : أخرجها الدارقطني في « سننه » (٢ / ٢١١) من طريق عمار بن مطر ، حدثنا قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك ، عن أبي هريرة به .

وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه عمار بن مطر ، قال الذهبي في « الميزان » (٣ / ١٦٩) : « هالك » .

وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، وقال العقيلي : « يحدّث عن الثقات بمناكير » ، وقال أبو حاتم الرازي « عمار بن مطر كان يكذب » ، وقال ابن عدي : « أحاديثه بواطيل » .

والثانية : أخرجها النسائي في « الكبرى » (تحفة ١٠ / ٣٧٣) عن زكريا بن يحيى ، عن عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن شريك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفًا ، بلفظ : « من أفطر يومًا من رمضان لم يقضه يوم من أيام الدنيا » .

وفيه محمد بن الحسن بن الزبير ، صدوق فيه لين ، وشريك هو ابن أبي شريك ، سيء الحفظ ، والله أعلم .

[٣٤] **إسناده ضعيف .**

انظر ما قبله .

[٣٥] **إسناده ضعيف .**

أخرجه الحسن بن محمد الخلال في « الأمالي » (رقم : ٥٦) من طريق المصنف به .

بنَ موسى ، حدثنا ابنُ لَهِيعة ، حدثنا أبو صَخْرٍ ؛ أن أبا مُعاوية البجليّ حَدَّثه عن سعيد بن جُبير ؛ أن رجلاً سأل ابنَ عبّاس فقال : إني أَفْطرتُ يومًا مِن رمضانَ ، فهل تجدُ لي مَخْرجًا ؟

فقال له ابنُ عباس : إن قدرتَ على يومٍ من رمضانَ فارغًا فَصُمْه مكانه !

قال : وهل أَجِدُ يومًا من رمضانَ فَارِغًا ؟!

فقال ابنُ عباس : وهل أجدُ لك في الفُتيا غير هذا ؟!

= وابن لهيعة صدوق إلا أنه كان قد اختلط ، ولم أجد من ذكر أسد بن موسى فيمن روى عنه قبل الاختلاط ، والبجلي قيل هو عمار الدهني ، والله أعلم .

٤ ـ بـــاب
ما ذُكــر مِـن فضـلِ صيـام رمضـان بمكّــة

٣٦ ـ حدثنا إسماعيل بنُ عليّ ، حدثنا موسى بنُ إسحاق ، حـدثنـا يحيى بنُ عبد الحميد ، حَدَّثني عبد الله بن زيد العَمّي ، عن أبيه ، عن سعيد بنِ جُبيرٍ .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَن أدركَ شهرَ رمضانَ بمكّة من أوّله إلى آخِره ، صيامه ، وقيامـه ؛ كتبَ الله لـه مئـةَ ألف شَهْرِ رمضـانَ بغيرها ، وكانَ له بِكُلّ يومٍ مغفرةٌ ، وشفاعةٌ ، وبكُلّ ليلـةٍ مغفرةٌ وشفـاعـةٌ ، وبكُلّ يومٍ حُمْلانَ فَرَسٍ في سبيلِ الله ، وله بكُلّ يوم دعوةٌ مُستجابةٌ** » .

وآخــر الكِتـــاب
والحمــدُ لله رب العالميـــن

---

[٣٦] إسناده واه جدًا .

عبد الله بن زيد العمي لم أقف على من ترجم له ، وأغلب الظن أنهُ مُحرّف عن عبد الرحيم بن زيد العمي .

فالحديث أخرجه ابن ماجة (٣١١٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه به .

وزيد العمي هو ابن الحواري ، ضعيف الحديث ، وابنه عبد الرحيم كذبه ابن معين والله أعلم .

آخر التخريج . والله أعلم
وصلى الله علىٰ سيدنا محمد
وعلىٰ آلـه وصحبـه
وسلـم

الفهارس العلمية :

فهرست أطراف الأحاديث والآثار

طرف الحديث .... رقمه

آمين .... ٣،٤،٧،٨،٩

آمين ، آمين ، آمين ٢

أتاني جبريل عليه السلام ٦

إذا دخل شهر رمضان .... ٢٢،٢٣،٢٤

إذا كان أو ليلة من رمضان ١١

أظلكم شهركم هذا ٢٥

أعطيت أمتي في رمضان خمسًا ١٩

أعطيت أمتي في رمضان خمس خصال ٢٧

إن أبواب الجنان تفتح ١٢

إن أمتي لن تخزي ٢٠

إن الجنة تزخرف ١٣

إن الله عز وجل فرض عليكم صيام ٢٨

إن الله عز وجل في كل يوم من رمضان ١٠

أيها الناس ! قد أظلكم شهر عظيم ١٦

تفتح له أبواب الجنة ٢٦

رمضان إلى رمضان كفارة ٣١

رمضان شهر مبارك ٢١

صوم رمضان إلى رمضان ٣٢

قد أظلكم شهر رمضان ١٥

لو يعلم العباد ما في رمضان ١٨

ما من رجل يصوم شهر رمضان ١٧

من أدرك رمضان بمكة ٣٦
من أدرك شهر رمضان ثم مات ٥
من أفطر يومًا من رمضان .... ٣٣، ٣٤
من صام رمضان فعرف حدوده ٣٠
نعم الشهر شهر رمضان ١٤
هل ترون لماذا أُمّنت ١

الفهارس العلمية :

فهرس الموضوعات والفوائد المهمة

المقدمة ٣

ترجمة المصنف ٥

باب : في فضل شهر رمضان ، وما جعل الله عز وجل فيه من البركة والرحمة والمغفرة لمن شهده وصامه ، وفضله على الشهور ٩

وهم للإمام الذهبي في « الميزان » ٩

صورة من صور ارتفاع جهالة العين ١٠

ثبوت صحبة أُبَيّ بن مالك ١٤

ثبوت سماع أبي سفيان الإسكاف من جابر ١٩

عدم ثبوت الجرح في الوليد بن الوليد العنسي ٢٣

عدم الاعتماد على كتابي ابن الجوزي « الموضوعات » و « العلل المتناهية » في معرفة الضعيف والموضوع ٢٨

الفرق بين الإرسال والتدليس ٣١

باب : مَا ذُكِرَ من فضل من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا ٣٧

عدم ثبوت سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من أبيه ٣٧

باب ما روى عن النبي ﷺ : إن رمضان إلى رمضان كفارة ٣٨

صورة أخرى من صور ارتفاع جهالة العين ٣٨

باب : ما ذُكر من فضل صيام رمضان بمكة ٤٤

الفهارس العلمية ٤٥

سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل

تحقيق وتعليق

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث

بطنطا

للنشر. والتحقيق. والتوزيع

ت: ٣٣١٥٨٧ ـ ص.ب ٤٧٧

شارع المديرية

فاكس ٠٤٠/٣٣٨٧٦٩

دار الصحابة للتراث
بطنطا
للنشر . والتحقيق . والتوزيع
ت: ٣٣١٥٨٧ ـ ص.ب ٤٧٧
شارع المديرية
فاكس : ٠٤٠/٣٣٨٧٦٩